

العدد الذهبي

بعبارات بسيطة مليئة بالمعاني العميقه والدلالات المهمة للأثريين والمؤرخين وعلماء اللغات القديمة في افتتاحية المجلد الأول من حولية دائرة الآثار الأردنية عام ١٩٥١ وأشار لانكستر هاردينج مدير عام الدائرة في حينها "أن هدفها (الحولية) ليس فقط نشر الأبحاث وأعمال دائرة الآثار بل هو إيجاد وسيلة لنشر أبحاث العلماء في الآثار والتاريخ وفقه اللغة أيضاً". ومنذ ذلك الحين أصبحت الحولية سجلاً يدون فيه الباحثون والأثريون نتائج أعمالهم الميدانية وأبحاثهم وقراءاتهم للتاريخ وحضارة الأردن خاصة والمنطقة المحيطة عامة على مر العصور.

ورغم تغدر صدور الحولية لبضعة أعداد في العقد الخامس من القرن العشرين فقد استمرت بعد ذلك بشكل دوري لتكون مرجعاً أساسياً لا تخلي منه مكتبة كل طالب وباحث ومؤسسة علمية أو مركز أبحاث، يهتم بتاريخ وأثار وحضاره بلاد الشام والجزيرة العربية ومحيطهما. وإن هذا العدد الكبير من الدراسات والأبحاث المنشورة وبعده لغات في المجلدات السابقة يدل دلالة واضحة على الاهتمام العالمي الواسع بتاريخ الأردن لغناه بالواقع الأثري والتاريخية دورها في فهم تاريخ المنطقة ككل. وكما هو الحال بالنسبة لإصدارات الدائرة ومنتشراتها الدورية منها وغير الدورية فإن الدائرة لتفخر بالشهرة العلمية التي اكتسبتها الحولية وذلك لشخصيتها واستمرارية صدورها وللمستوى العلمي الرفيع للدراسات والأبحاث التي كتبها نخبة من العلماء من أمضى جلهم عشرات السنوات في التنقيب والبحث في تاريخ وأثار الأردن.

يتضح لنا من خلال تتبع الأبحاث والدراسات التي نشرت على مدى خمسين عدداً مدى التطور الذي حققه علم الآثار والبحث الأثري من النواحي الفنية والتكنولوجية باستخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار بشكل استفاد منه جميع الباحثين على المستوى المحلي والدولي.

والأمل معقود على الزميلات والزملاء من منتسبي الدائرة وأصدقاء الأردن ومحبيه بالمحافظة على المستوى العلمي الرفيع الذي وصلت إليه الحولية وبقية إصداراتنا سواء بنشر أبحاثهم ودراساتهم ونتائج أعمالهم الميدانية أو إبداء ملاحظاتهم حول ما ينشر. وإننا لغاظمون على المحافظة على المستوى العلمي لكل ما يصدر عن الدائرة و الرقي به، ليكون مثالاً يحتذى به في كافة دول المنطقة إيماناً منا بأهمية هذه الإصدارات وتشياً مع توجيهات جلالة القائد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله، بأن يكون الأردن مميزاً والأردن أولاً في كافة جوانب الحياة .

وبمناسبة صدور المجلد الخمسين "العدد الذهبي"، فإن أسرة التحرير تتشرف بإهدائه لكل الذين عملوا بجد ونشاط من أجل استمرارية صدور الحولية اعترافاً بفضلهم وتقديرأً لجهودهم المباركة.

د. فواز الخريشه
رئيس هيئة التحرير

